

(24) شرح صحيح مسلم | كتاب البر والصلة باب ذم ذي الوجهين | من الحديث (6252) أ.د. سعد الختلان

سعد الختلان

والانسان ايها الاخوة مهما كان عليه من القوة في العبادة. لا يمكن ان يعبد الله عز وجل كما يحب الله الا عن طريق العلم. لكن نحتاج في هذا الزمن الى رفع مستوى الهمة وان يحرص طالب العلم على طلب العلم وان يخلص النية لله عز وجل لو لم يكن من الخير -

00:00:00

اذا انه يتعرض لمغفرة الله. اشهدكم اني قد غفرت له. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين حياكم الله جمیعا في هذا الدرس العلمي في شرح صحيح مسلم -

00:00:21

وهو الدرس الثاني والأربعون بشرح كتاب البر والصلة والاداب من صحيح مسلم في هذا اليوم الثلاثاء السابع والعشرين من شهر ربيع الاول من عام الف واربع مئة ثلاثة واربعين للهجرة -

00:00:37

اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا واسألك اللهم علما نافعا ينفعنا ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا -

00:00:53

اه كنا قد وصلنا في صحيح مسلم الى باب ذي الوجهين بذم ذي الوجهين وتحريم فعله قال الامام مسلم رحمه الله تعالى قال حدثنا يحيى ابن يحيى قال قرأت على مالك عن ابي الزناد عن الاعرج -

00:01:08

عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من شر الناس ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه ثم ساق المصنف هذا الحديث من طرق اخرى بهذا اللفظ -

00:01:31

وقوله ان من شر الناس ان من شر الناس ذا الوجهين ثم فسر المقصود بذى الوجهين بأنه الذي يأتي هؤلاء بوجه ويأتي هؤلاء بوجه اي انه يأتي كل طائفة بما يرضيه -

00:01:48

ويأتي للطائفة الاخرى ويأتي لها بما يرضيها كذلك فيأتي للطائفة الاولى ويأتيها بكلام وانه اه معهم وانه مبغض لمخالفتهم ثم يأتي لمخالفتهم ويقول انه معهم ومبغض لمخالفتهم فهذا هو ذو الوجهين -

00:02:18

هذا هو ذو الوجهين وليس بالضرورة ان يأتي للطائفة قد يأتي حتى لفرد يعني اثنان بينهما مشكلة فيأتي لاحدهما ويظهر انه معه ويؤيده ويقف في صفة وربما ذم آآ خصمهم -

00:02:41

ثم يأتي للخصم ويظهر انه معه ومؤيد له وذم خصمته فيأتي بهؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه هذا يسمى آآ ذو الوجهين قال القرطبي وانما كان من شر الناس -

00:02:56

لان حاله حال المنافقين اذ هو يتملق بالباطل وبالكذب وحاله حال المنافقين لان الله تعالى ذكر عن المنافقين انهم على هذه الصفة وهذه الشاكلة اذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا اذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون -

00:03:17

يحلفون لكم يرضوكم فاذا اتوا للمؤمنين حلفوا بالله لهم ليرضوهم وقالوا انا معكم اذا ذهبوا يعطينهم قالوا انا معكم وانما كنا نسخر ونستهزئ بهؤلاء المؤمنين فذو الوجهين بهذه بهذا التصرف -

00:03:43

يشبه حال المنافقين ولذلك كان من شر الناس والمنافقون قال الله عنهم ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار وقال الله عنهم هم العدو فاحذروهم. هم العدو فاحذروهم ولا يخفى ان ضرر المنافقين على المجتمعات الاسلامية عظيم جدا -

00:04:08

بل هو اشد ظررا من الاعداء الظاهرين البارزين ولهذا قال ربنا سبحانه هم العدو فاحذرهم فذو الوجهين يأتي هؤلاء بوجه وقال النبوي رحمة الله قال انما كان ذو الوجهين من شر الناس لانه يأتي كل طائفة بما يرضيها - 00:04:28

في ظهر لهم انه مع انه منها ومخالف لضدتها فصنيعه نفاق مفض وكتاب وخداع فإذا كلام العلماء متفق على ان ذا الوجهين انما كان من شر الناس لأن صنيعه نفاق - 00:04:51

ولأن فعله آآ يشبه اعمال وافعال المنافقين ولهذا ينبغي يعني عندما يكون هناك خلاف او مشكلة بين الطرفين ان يكون الانسان واظحا لا يكون آآ له وجه مع هؤلاء ووجه مع هؤلاء - 00:05:10

لكن يستثنى من ذلك ذو الوجهين الذي يريد بذلك الاصلاح فهذا فعله محمود حتى وإن كان كاذبا فيما يقول لأن هذه من الحالات التي تجوز فيها الكذب كما سيأتي - 00:05:29

فإذا كان صنيعه صنيع ذي الوجهين لكن مقصوده هو الاصلاح فلا بأس بذلك بل محمودا على هذا مثال ذلك رجل يريد ان يصلح بين شخصين او بينهما خصومة يأتي الشخص الاول ويظهر انه معه - 00:05:48

وانه ضد خصميه ويحاول ان يعرف ما هي يعني وجوه الخلاف حتى يسعى لحلها ويذهب للآخر ويظهر انه معه وانه ضد خصميه كذلك حتى يعرف ما الذي ينقم به على صاحبه - 00:06:11

فليتعرف على سبب المشكلة وشخص المشكلة سعى للإصلاح بينهما. فهدفه نبيل هدفه هو الاصلاح بين هذين المتخصصين فهذا فعله محمود وصنيعه محمود وليس آآ ولا يناله الذم الوارد في ذم ذي الوجهين - 00:06:28

اما اذا كان ليس غرضه الاصلاح فينبغي ان يكون الانسان واظحا في موقفه لا يأتي لهؤلاء ويظهر انه معهم وانه ضد خصمهم ثم يذهب للخصم ويظهر انه معهم وانه ضد خصمهم - 00:06:49

هذه الصفة ممقوتا ومنبورة ولذلك هي مستهجنة حتى عند آآ العقلاه كما انها مذمومة شرعا فهي مستهجنة عرفا ينبعي ان يكون الانسان واظحا في موقفه او على الاقل يسكت لكنه يظهر انه معهم وانه ضد خصمهم ثم يذهب للخصم ويظهر انه معهم وانه ضد خصمهم فهذا ليست من من اخلاق المؤمنين الا اذا كان مقصوده الاصلاح - 00:07:03

فإذا كان مقصود الاصلاح فلا بأس بذلك. اما اذا لم يكن مقصوده الاصلاح وانما يأتي هؤلاء ليروضيهم ويأتي اولئك ليروسيهم فهذا هو ذو الوجهين الذي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بأنه من شر الناس. طيب ننتقل بعد - 00:07:28

ذلك الى حديث نعم. ننتقل بعد ذلك الى باب تحريم الكذب وبيان ما يباح منه وساق المصنف اولا حديث ام كلثوم بنت عقبة في الحالات التي تجوز فيها الكذب ثم بعد ذلك - 00:07:42

ساق يعني بعده بباب تكلم يعني ساق احاديث في قبح الكذب وحسن الصدق وفضله ولو انه عكس لكان احسن لو انه اتي اولا لو انه اتي اولا قبح بالاحاديث التي فيها قبح الكذب - 00:08:03

وفضل الصدق ثم بعد ذلك اتي بالحالات التي تجوز فيها الكذب فهذا افضل واحسن في الترتيب من الطريقة التي سلکها المصنف رحمة الله ولذلك نحن سنسلك هذه الطريقة فنقدم باب - 00:08:28

قبح الكذب وحسن الصدق وفضله هو بعده ببابيه الذي هو بعده ببابين ثم بعد ذلك نعود الى باب تحريم الكذب وما يباح منه اه باب قبح الكذب وحسن الصدق وفضله - 00:08:45

آآ ساق المصنف رحمة الله تعالى حديث ابن مسعود رضي الله عنه بعده الفاظ وروايات عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصدق يهدى الى البر - 00:09:05

وان البر يهدي الى الجنة وان الرجل ليصدق حتى يكتب صديقا وان الكذب ليهدي الى فجور وان الفجور يهدي الى النار وان الرجل ليكذب حتى يكتب كذابا وفي لفظ ان الصدق بر وان البر يهدي الى الجنة وان العبد ليتحرج الصدق حتى يكتب عند الله صديقا. وان الكذب فجور وان الفجور - 00:09:20

ويهدي الى النار وان العبد ليتحرج الكذب حتى يكتب كذابا وفي لفظ عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى

الجنة وما يزال الرجل يصدق ويتحرج الصدق حتى يكتب عند الله صديقا - 00:09:44

واياكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار. وما يزال الرجل يكذب ويتحرج الكذب حتى يكتب عند الله كذا با هذا الحديث ان الرجل ليصدق ويتحرج الصدق حتى يكتب عند الله صديقا. وان الرجل ليكذب ويتحرج الكذب حتى يكتب عند الله كذا با - 00:10:00

لو لم يرد في ذم الكذب الا هذا الحديث لكتفي الذي يكذب ويتحرج الكذب يكتب عند ربه وخالقه بان فلان ابن فلان رجل كذاب او ان فلانة بنت فلان امرأة كذابة - 00:10:23

فهذا الذي كتب عند ربه وعند خالقه بانه كذاب كيف يرجو رحمة الله وكيف يرجو ان الله تعالى يستجيب له كيف يرجو ان الله تعالى يستجيب له دعاءه ويجيب مسأله - 00:10:45

مكتوب عند ربه وخالقه بان فلان ابن فلان رجل كذاب لو قال طفل للانسان يا كذاب انسان مر به طفل في الطريق وقال له يا كذاب هل سيقبل؟ هل سيرضى - 00:11:01

تجد انه تجد انه تجد انه سينزعج مع ان القائل طفل القائل طفل اذا قال له يا كذاب وهو وهو طفل تجد ان هذا الذي قد قيلت له هذه اللفظة - 00:11:21

ينزعج من هذا الوصف فكيف بمن يكتب عند رب العالمين فلان ابن فلان رجل كذاب او فلانة بنت فلان امرأة كذابة فاقول لو لم يرد في ذم الكذب الا هذا الحديث لكتفي - 00:11:38

ولكان حريا بالمسلم ان يتجنب الكذب وان يبتعد عنه فالكذب يهدي الى النار ولا يزال الرجل يكذب ويتحرج الكذب حتى يكتب عند الله كذا با وفي المقابل - 00:11:56

يقول عليه الصلاة والسلام عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة ولا يزال الرجل يصدق ويتحرج الصدق حتى يكتب عند الله صديقا لو لم يرد في فضل الصدق الا هذا الحديث لكتفي - 00:12:16

اذا كان الانسان صادقا ويتحرج الصدق في اقواله وافعاله وعرف بالصدق يكتب عند رب العالمين فلان ابن فلان صديق ويا له من شرف عظيم فينبغي للمسلم ان يتتحرج الصدق - 00:12:34

في اقواله وفي افعاله وفي تصرفاته وان يبتعد عن الكذب بشتى صوره وانواعه بعض الناس يتجرأ على الكذب يكذب كل يوم يكذب عدة مرات يكذب في امور لا تستحق ان يكذب لاجلها - 00:12:52

لكنه قد اعتاد الكذب ولذلك المتعاملون معه يعرفون بانه كذاب ولا يثقون فيه لا يثقون في اقواله ولا في اعماله ولا في وعوده لأنهم يعرفون انه كذاب وهو نفسه لا يثق حتى هو هو في في نفسه - 00:13:15

ولذلك تجد انه عندما يتكلم يحلف حتى يصدقه الناس الواقف من نفسه ليس بحاجة للحلف وانما عنده رصيده من السمعة الحسنة
بانه انسان صادق فلا يحتاج الى ان يحلف حتى يثبت صحة كلامه - 00:13:38

لكن الانسان الكذاب تجد انه عندما يتحدث يحلف حتى يصدقه الناس لانه ليس عنده رصيده من السمعة الحسنة في الصدق وتحرج الصدق الكذب من الصفات المذمومة عند جميع عقلاه بنبي ادم - 00:13:56

والصدق من الصفات المحمودة عند جميع عقلاه بنبي ادم وكما قال ابن تيمية رحمه الله بان بنبي ادم بان عقلاه بنبي ادم لا يجمعون الا على ما كان حقا وان كنا لسنا بحاجة لهذا وتكفينا النصوص الواردة في الكتاب والسنة - 00:14:18

ولكن ايضا هذا يعني من باب الاستثناء فقط يعني ان الصدق محمود عند جميع الامم والشعوب والطوائف في كل عصر ومصر والكذب مذموم عند جميع الامم والشعوب في كل عصر ومصر - 00:14:35

ولهذا بقصة هرقل لما بعث له النبي صلى الله عليه وسلم كتابا يدعوه الى الاسلام وكان حراك رجلا عاقلا فقال ادع لمن كان ها هنا من العرب فوافق ابا سفيان كان موجودا - 00:14:53

فدعاه يرقل وسألته عشرة اسئلة فاجاب ابو سفيان وقال لولا ان يؤثرعني الكذب لكذبت يعني لا يريد ان يشوه سمعته بانه كذب وان

يؤثر عنه ويقال عنه بأنه كذا - 00:15:15

وهو غير مسلم فقال هرقل لان كان ما تقول حقا ليملكون صاحبكم موضع قدمي هاتين وبالفعل صدق وقد عرف الحق لكنه اثر الدنيا على الاخرة شهدوا قول ابي سفيان لولا ان يؤثر الناس عنى كذبا لكذبت - 00:15:33

حتى حتى يعني غير المسلم يرى ان الكذب مذمة ولا يرضى به فالصدق من الاخلاق المحمودة عند جميع الناس وجميع الامم وجميع الشعوب والكذب من الصفات المذمومة عند جميع الناس وعند جميع الامم وعند جميع الشعوب - 00:16:00
ولهذا نجد ان بعض بلدان العالم الاسلامي كدول جنوب شرق اسيا لم يدخلها المسلمين بالسيف وانما دخلها بعض التجار المسلمين وكان هؤلاء التجار يتحللون بالصدق ولا يعرف عنهم الكذب فاحبهم الناس - 00:16:25

ثم لما دعوهם للإسلام قبلوا دعوتهم فانتشر الاسلام في تلك البلدان بهذه الطريقة بسبب صدق هؤلاء التجار المسلمين ولذلك فينبغي ان ان يكون المسلمون احرص الناس على تحري الصدق وعلى البعد عن الكذب. طيب نعود بعد ذلك بعدهما يعني تكلمنا عن - 00:16:47

آآفضل الصدق وقبح الكذب نعود اه بيان الحالات التي يجوز فيها الكذب والتي عقد لها المصنف رحمة الله ابابا هنا بوب عليه النبوي قال باب تحريم الكذب وبيان ما يباح منه - 00:17:12
قال الامام مسلم رحمة الله اه حدثني حرمات ابن يحيى اخبران ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب اخبرني حميد بن عبد الرحمن بن عوف ان امه ام كلثوم بنت عقبة ابن ابي معيط - 00:17:31
آآام كلثوم بنت عقبة ابن ابي معيط هذه صحابية ولهذا قال وكانت من المهاجرات الاولات وكانت من المهاجرات الاول التي بايعنا النبي صلى الله عليه وسلم تزوج عدد من الصحابة - 00:17:47

هي اخت عثمان لامه وتزوجها زيد ابن حارثة وقتل ثم الزبير فطلقها وتزوج ايضا عبد الرحمن بن عوف وهذا حميد هو ابن عبد الرحمن بن عوف هو الذي يروي هذا الحديث عن امه - 00:18:03

اه قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس ويقول خيرا وينمي خيرا قوله ينمی اي يبلغ خير ما يسمعه ويدع شره يعني يسمع خيرا وشر لكنه انما يبلغ الخير فقط - 00:18:19

ولا ولا يبلغ الشر قال ابن شهاب ولم اسمع يرخص في شيء ما يقوله الناس كذب الا في ثلاث الحرب والاصلاح بين الناس وحديث الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها ثم ساق المصنف ايضا هذا الحديث - 00:18:39

قال قالت ولم اسمعه يرخص بشيء مما يقوله الناس الا في ثلاث بمثل اه الحديث السابق فهذه ثلاث سور اه دل هذا الحديث دل هذا الحديث على انه يجوز الكذب في ثلاث حالات - 00:19:00

وهذه الحالات الثلاث يجوز الكذب فيها بالاجماع الحالة الاولى بالاصلاح بين الناس وذلك بان يأتي للمتخاصمين يكذب في حديثه يقول ان فلانا يثنى عليك وانه آآلا لا يقول فيك الا خيرا - 00:19:17

يريد بذلك ان يزيل ما بينه وبين صاحبه الذي قد وقعت بينه وبين خصومة اه يزيل ما بينهما من شحناء في كذب ويقول ان ان فلانا انه يثنى عليك انه يقول فيك خيرا - 00:19:40

وانه يعزك ونحو ذلك ويأتي ايضا للطرف الآخر ويقول له مثل هذا الكلام وهو الان قد كذب لكن هذا الكذب اه يجوز بل محمود بل هذا الكذب محمود لان الغرض منه هو الاصلاح بين هذين المتخاصمين - 00:19:58

والكذب انما حرم لاجل ما يتربط عليه من مفسدة والكذب في هذه الصورة يتربط عليه مصلحة عظيمة وهي الاصلاح بين المتخاصمين فاذا الحالة الاولى حالة الاصلاح بين المتخاصمين هذه يجوز فيها الكذب - 00:20:19

فيباح للمصلح ان يستخدم الكذب باية طريقة يريد وباي اسلوب يريد الحالة الثانية في الحرب فان الحرب خدعة كما قال عليه الصلاة والسلام كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يريد غزوة الا وراء بغيرها - 00:20:37
وهذه من يعني الاساليب التي تستخدم في القتال فالتمويه يعني استخدام هذه الاساليب هذه امور مهمة في الحرب ولذلك الامور

النفسية وكذلك الامور الاعلامية مهمة مهمة في الحروب وهذا امر معروف من قديم الزمان - 00:20:57

فيجوز الكذب في الحرب لاجل ما يترتب على ذلك من المصلحة للمسلمين الحالة الثالثة حديث الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها فيما يخصهما فيما يخصهما اه لا بأس بذلك اذا كانت المصلحة تقتضيه هذا - 00:21:20

اذا كان هذا مما يقوى العلاقة بين الزوجين وكان هذا الكذب فيما يخصهما وليس كذبا على الاخرين فهذا لا بأس به وهذه من الحالات التي يجوز فيها الكذب لما في ذلك من المصلحة - 00:21:43

حيث يتربت على هذا تقوية العلاقة بين الزوجين طيب هل يقاس على هذه الحالات الثلاث غيرها اه قال النووي رحمه الله ظبط العلماء ما يباح فيه الكذب واحسن ما رأيته في ضبطه - 00:21:57

قول الغزالى الكلام وسيلة الى المقصود فكل مقصود محمود يمكن التوصل اليه بالصدق والكذب جميعا فالكذب فيه حرام لعدم الحاجة وان امكن التوصل اليه بالكذب ولم يمكن بالصدق فالكذب فيه مباح - 00:22:17

وهذا ضابط جيد ان العبرة بالمقصود فإذا كان المقصود محمودا فتنظر فان كان يمكن ان يتوصل الى هذا المقصود محمود بالصدق والكذب فلا يجوز الكذب. لعدم الحاجة اما اذا كان لا يمكن التوصل الى هذا المقصود محمود - 00:22:39

الا بالكذب جاز الكذب في هذه الحالة ولذلك هذه الحالات الثلاث المقصود فيها محمود ولا يتوصل الى هذا المقصود الا بالكذب فلذلك جازت وقد نصيف حالات اخرى الى هذه الحالات الثلاث - 00:22:59

اه مما ينطبق عليه هذا الظابط كان يكلم مثلا الرجل اباه الكبير في السن ويعرف بأنه لو تكلم بكلام آآ بطريقة معينة انزعج ابوه وتتأثر وضاق صدره فيتكلم بكلام اه يكون فيه شيء من التأول والكذب لاجل ان يدخل السرور على ابيه - 00:23:18

فهذه الصورة لا بأس بها ان شاء الله لان اه المقصود محمود ولانه لا يمكن التوصل الى هذا المقصود الا بهذه الطريقة فإذا هذا هو الظابط هذا الذي قاله الغزالى كما قال النووي هو احسن ما قيل في ظابط هذه المسألة. اعيده مرة اخرى - 00:23:51

كل مقصود محمود يمكن التوصل اليه بالصدق والكذب جميعا فالكذب فيه حرام لعدم الحاجة اليه وان امكن وان لم يمكن التوصل اليه الا بالكذب ولم يمكن بالصدق جاز الكذب في هذه الحال - 00:24:13

فهذا هو الظابط فيما يجوز فيه الكذب ننتقل بعد ذلك الى باب تحريم النميمة هي نقل كلام من شخص الى اخر بقصد الافساد بينهما وقد ساق المصنف في هذا حديث ابي مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا انئكم ملعوظه - 00:24:35

هي النميمة القالة بين الناس العض اه رویت على وجهین فتح الظاد واسکان العین اسکان العین وفتح الظاد العظم وایضا العضة بکسر العین وفتح الظاد العضة والشهر هو بفتح العین واسکان الضاد العظم - 00:25:01

ومعنى العض يعني الفاحش الغليظ التحرير قال الا انئكم العظ هي النميمة. القالة بين الناس وهي كما ذكرنا النميمة هي نقل کلام شخص الى اخر بقصد الافساد بينهما - 00:25:28

النميمة من كبائر الذنوب وهي ان ينقل الانسان کلاما من شخص الى اخر بقصد الافساد بينهما ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث الا انئکم ما العظم - 00:25:45

يعني ما هو الفاحش الغليظ التحرير هي النميمة القالة بين الناس وقال عليه الصلاة والسلام لا يدخل الجنة نمام وهذا يقتضي ان النميمة من كبائر الذنوب واحذر عليه الصلاة والسلام بان النميمة من اسباب عذاب القبر - 00:26:00

فانه لما مر بقبرين قال انهم يعذبان وما يعذبان في كبير بل انه كبير. يعني ما يعذبان في كبير في نظر بعض الناس او في نظر كثير من الناس ثم - 00:26:21

قال بل انه كبير اما احدهما فكان لا يستنزله من بوله يعني لا يتحرز من ان تصيب النجاسة بدنه ولباسه واما الآخر فكان يمشي بالنميمة بين الناس فدل هذا الحديث على ان النميمة انها من اسباب عذاب القبر. واما حديث ان الرجل ان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي للجنة تكلمنا عنه - 00:26:31

انتهينا من الكلام عنه ننتقل بعد ذلك الى باب باب فضل من يملك نفسه عند الغضب وباي شيء يذهب الغضب اه قال المصنف رحمة

الله حدثنا قتيبة بن سعيد وعثمان بن أبي شيبة واللفظ لقتيبة قال حدثنا جرير عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد
عبدالله بن مسعود قال - 00:26:56

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تعدون الرقوب فيكم الرقوب يعني الذي لا يولد له يعني الإنسان العقيم الذي ليس له ولد قالوا
قلنا قال ما تعدون الرقوب فيكم - 00:27:23

قلنا الذي لا يولد له قال ليس ذاك بالرقوب ولكنه الرجل الذي لم يقدم من ولده شيئا فالرقوم كما ذكرنا انه معناه في كلام العرب الذي
ليس له اولاد يعيش وليس له اولاد لانه عقيم - 00:27:43

فالنبي عليه الصلاة والسلام يقول ان هذا ليس هو الرقوب حقيقة ولكن الرقوب حقيقة هو آآ من لم يتمt احد من اولاده في حياته
ويحتسبه ويكتب له ثواب مصيبته وثواب صبره عليه - 00:28:07

هذا هو معنى هذا الحديث وهذا يدل على فضل اه من مات له اه ابن او ابناء يعني ولد او اولاد صغار من ذكور او اناث ولهاذا قال
عليه الصلاة والسلام - 00:28:26

لما اجتمع بالنسوة ما منكن من امرأة تقدم ثلاثة من الولد الا ان لها سترا من النار قال واثنين قال واثنين وايضا جاء في حديث صحيح
عن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:28:48

ان من مات له ولد لم يبلغوا الحنث كان له سترا من النار من مات له ولدان لم يبلغ الحنك كان له سترا من النار قالت عائشة وواحد
قال وواحد يا موقفة - 00:29:07

هكذا يعني لأن هذا من من التوفيق من التوفيق في طرح هذا السؤال فهذا يدل على ان من مات له اولاد من ذكور او اناث صغار لم
يبلغوا الحنف ان لم يبلغوا الحنس يعني لم يبلغوا سن البلوغ - 00:29:23

فهذا يدل على ان من مات له اولاد صغار لم يبلغوا الحنث يعني لم يبلغوا سن البلوغ فيكون يكون هؤلاء الاولاد سترا له من النار حجابا
له من النار حتى وان كان واحدا حتى وان كان واحدا - 00:29:40

بشرط ان يكون قد اه صبر واحتسب الاجر عند الله عز وجل ولهاذا ينبغي لمن مات له ولد صغير ان يحتسب الاجر عند الله
تعالى. فإنه يكون له حجابا وسترا من النار يوم القيمة - 00:29:57

طيب هل هذا يشمل السقط يقول السقطي اذا كان له اربعة أشهر فاكتثر يدخل في هذا الحديث لانه اصبح انسانا الانسان مكون من
جسمه وروح واذا بلغ الحمل اربعة أشهر فقد نفخت فيه الروح واصبح انسانا - 00:30:14

ولهاذا ينبغي ان يسمى وان يفسل ويكتفى عليه ويدفن في مقابر المسلمين اذا بلغ هذا الحمل اربعة أشهر فاكتثر وان يدعى
لوالديه عند الصلاة عليه يدعى له بالرحمة بان يكون - 00:30:30

فرطوا لوالديه وشافعا لهم يوم القيمة لكن هل يدعى لهذا السقط بالمغفرة هو ليس عليه ذنب اصلا حتى يدعى له بالمغفرة ولذلك لا
يدعى له بالمغفرة انما يدعى له بالرحمة - 00:30:49

ويدعى لوالديه بان يكونا شفيعا لهم يوم القيمة ثم قال عليه الصلاة والسلام فما تعدون السرعة فيكم قلنا الذي لا يصرعه الرجال.
قال ليس بذلك ولكن الذي يملك نفسه عند الغضب - 00:31:04

والسرعة بضم الصاد سرعة واسكان آراء وفي لفظ السرعة بضم الصاد وفتح الراء وهذا الظبط الاخير هو الاقرب السرعة بضم
الصاد وفتح الراء واصله الذي يصنع الناس كثيرا فالنبي عليه الصلاة والسلام قال لهم ما تعدون السرعة فيكم؟ قالوا الذي يصنع الناس
- 00:31:25

ولا يصنع الرجال بل هو يصرعهم فالنبي عليه الصلاة والسلام قال ان السرعة هو من يملك نفسه عند الغضب من يملك نفسه عند
الغضب قال النبوي رحمه الله تعالى السرعة - 00:31:58

هو من يملك نفسه عند الغضب فهذا من الفاضل الممدوح الذي قل من يقدر على التخلق به بخلاف الاول وهو الرقوب الذي يملك نفسه
عند الغضب هذا مقامه عظيم هذا هو السرعة حقيقة - 00:32:15

وهذا يدل على انه انسان قوي وعنه القدرة على التحكم في مشاعره ولكن هذا قليل في البشر الذي يملك نفسه عند الغضب ويتحكم في مشاعره وفي اقواله وتصرفاته هذا قليل - 00:32:38

عند البشر وهذا هنا اشار النبوي الى هذا وقال قل من يقدر على التخلق به انه يملك نفسه عند الغضب. اكثر الناس لا يملكون انفسهم عند الغضب ثم ساق المصنف رحمة الله حديث سليمان - 00:33:00

ابن ابن حديث سليمان ابن سرد قال استب رجالا عن النبي صلى الله عليه وسلم فجعل احدهما تحرر عيناه وتنتفخ اوداجه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا اعرف كلمة لو قالها لذهب عنه الذي يجد - 00:33:21

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقال الرجل وهل ترى بي من جنون ثم ساق المصنف هذا الحديث بالفاظ اخرى وفيها وقال عليه الصلاة والسلام اني لا اعلم كلمة لو قالها لذهب عنه - 00:33:45

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقام الرجل فقام الى الرجل رجل من سمع النبي صلى الله عليه وسلم فقال اتدرى ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا اعلم كلمة لو قالها لذهب عنه - 00:34:03

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال له الرجل امجنونا ترانى؟ هذه القصة حدثت بين يدي النبي عليه الصلاة والسلام رجالا حصل بينهما خصومة واستب احدهما احمر وجهه وانتفخت اوداجه احمر وجهه وانتفخت اوداجه وانتفخت اوداجه من شدة الغضب - 00:34:22

وقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لا اعرف كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد لو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لذهب عنه ما يجد فقيل لها هذا الرجل ان النبي عليه الصلاة والسلام يقول لو لو قلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:34:49

فذهب عنك ما تجد قال ابي جنون لم يتقبل النصيحة هذا الحديث يدل على ان الغضب انه من نزع الشيطان وان الشيطان هو الذي يحرض على ان يزيد من الغضب. وان يؤجج الغضب في نفس الانسان - 00:35:07

فهو جمرة يلقها الشيطان في قلب ابن ادم ولهذا قال عليه الصلاة والسلام اني لا اعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد لو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لذهب عنه ما يجد - 00:35:30

وزال ما يجده لكن هذا الرجل لم يتقبل النصيحة من النبي عليه الصلاة والسلام مع انه عليه الصلاة والسلام اتى بالنصيحة بادبها. لم يقل له مباشرة وانما بطريق غير مباشر - 00:35:49

والنصيحة اذا كانت بطريقة غير مباشرة ادع للقبول ما قال قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وانما قال اني لا اعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد لو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لذهب عنه ما يجد - 00:36:03

هذا الرجل لم يتقبل هذه النصيحة من النبي صلى الله عليه وسلم قيل ان هذا الرجل من جفاة الاعراب وقيل انه من المنافقين ولهذا تركه النبي عليه الصلاة والسلام و شأنه - 00:36:17

وهذا يدل على ان الغضب انه من نزغات الشيطان وانه ينبغي للمسلم اذا غضب ان يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم اجعل هذا مبدأ في حياتك اذا غضبت قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:36:33

ستجد ان الغضب يزول مباشرة وتزول اسبابه وتحتير حالتك الى حالة اخرى فينبغي ان يجعل المسلم هذا مبدأ له في الحياة كلما غضب يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:36:51

ويستحضر هذا الحديث العظيم اني لا اعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد الغضب جمرة يلقها الشيطان في قلب ابن ادم ويتكلم الانسان بسبب الغضب بكلام يندم عليه اذا سكن غضبه - 00:37:10

وربما تصرف بتصرفات يندم عليها اذا سكن غضبه ولذلك فعل المسلم اولا ان يجتنب اسباب الغضب لكن اذا غضب فعليه ان آآ يتأنب بالاداب الشرعية والتي من ابرزها اولا ان يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:37:31

ثانيا يكرّم الغيظ والله تعالى اثنى على الكاظمين الغيظ فقال والكاظمين الغيظ والعاففين عن الناس والله يحب المحسنين وذلك بان يحكم القبضة على لسانه لا يتكلّم ولا يتصرّف باي تصرف - 00:37:58

وانما يكرّم غضبه وغيظه هذه صفة ايضاً محمودة وذكره الله تعالى من صفات اهل الجنة ثالثا قال العلماء انه ايضاً ينبغي ان يغير من

هيئته وحالته فاذا كان قائما قعد - 00:38:22

واذا كان قاعدا اضطجع او قام رابعا اه ذكر العلماء انه يستحب ان يتوضأ لان الغضب جمرة يلقها الشيطان في قلب ابن ادم واللوضوء يذهب هذا هذه الجمرة وهذا قد ورد ايضا في - 00:38:41

بعض الروايات بهذه آالاداب التي ينبغي ان نسلكها المسلم عندما يغضب ثم ايضا على المسلم ان يحرص على ان يتصرف بصفة الحلم فان الحلم سيد الاخلاق سيد الاخلاق كلها الحلم - 00:39:02

ومن لم يكن حليما لم يكن كريما الخلق وهو ليس بحليب الحلم سيد الاخلاق الحلم ذكره الله تعالى ووصف به بعض انبائه ووصف الله تعالى به ابراهيم - 00:39:25

ان ابراهيم الاواه حليم ووصف به اسماعيل بشرناه بغلام حليم وهذا يدل على ان الحلم منقبة عظيمة ولذلك وصف وصف الله تعالى بها بعض انبائه كيف يكون الانسان حليما من الناس - 00:39:50

من يهبه الله تعالى الحلم. يولد حليما فيهبه الله تعالى الحلم من حين ان نشا وهو حليم وهذه اكمل الحالات لكن اذا لم يهب له هذا الحلم - 00:40:12

كان يعرفه من نفسه سرعة الغضب وشدة الغضب وبامكانه ان يكون حليما وذلك بان يكتسب صفة الحلم ولكن هذا انما يكون بالتدريج ولا يكون دفعة واحدة ولهذا لما جاء رجل للنبي صلى الله عليه وسلم قال اوصني قال لا تغضب. فردد مارا قال لا تغضب - 00:40:32

وقد ذكر ارباب الاخلاق والسلوك فانه يمكن لاي انسان ان يكتسب ما شاء من الاخلاق الفاضلة وذلك بان يتتكلفها في البداية حتى تصبح اخلاقا راسخة له فمثلا صفة الحلم اذا اراد الانسان ان يكون حليما - 00:40:58

يقول مثلا هذا اليوم مثلا من الساعة الرابعة الى الساعة السادسة لن أغضب مهما كان السبب لن أغضب اليوم الثاني بدل ما كان ساعتين يجعلها اربع ساعات - 00:41:19

اليوم الثالث يجعلها ست ساعات باليوم الرابع يجعلها ثمان ساعات وهكذا فيجد نفسه مع مرور الوقت قد اصبح حلما والغضب كما ان الانسان يندم على ما على اقواله وتصرفاته حينما يسكن غضبه - 00:41:33

فان هذا الغضب ايضا يؤثر على صحة الانسان وهذا امر قد قرره الاطباء في الوقت الحاضر وذكره ايضا العلماء السابقون قدیما وذكر ابن القيم رحمة الله في كتابه اغاثة اللھفان - 00:41:56

بحكم طلاق الغضبان ذكر اثرا سيئة للغضب فقال الغضب منه ما يمرض ومنه ما يقتل منه ما يمرض قال انه اذا غضب بعض الناس غضبا شديدا ظل طريح الفراش واحيانا قد يقتل الانسان. وذكر عن رجل وذكر قصة رجل من العرب - 00:42:11

كان معروفا من شدة الغضب فغضبه احد الناس فاراد ان يرد عليه فخشى بعض الحاضرين ان يرد عليه بكلام غير لائق وغير مناسب فاجتهد واتى وطبع يده على فيه فقال قتلتني ثم مات - 00:42:36

يظهر والله اعلم ان التفسير هذا من الناحية الطبية ان هذا الغضب الشديد سبب ارتفاعا في ضغط الدم ارتفاعا شديدا وهذا الارتفاع في في ضغط الدم يعني قد يمرون وقد يقتل - 00:42:53

فهذا الذي ذكره ابن القيم رحمة الله تعالى تفسيره واضح عند الاطباء المعاصرین ان شدة الغضب تسبب ارتفاع ضغط الدم واذا ارتفع ضغط الدم ارتفاعا كبيرا فاما ان يمرون الانسان او ان يقتله - 00:43:08

فيكون ما ذكره الامام ابن القيم رحمة الله صحيحا والامام ابن القيم ايضا كان له عناية بالطب طيب ننتقل بعد ذلك الى باب خلق الانسان خلقا لا يتمالك اه ساق المصنف حديث انس عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:43:24

لما صور الله ادم في الجنة تركه ما شاء الله ان يتركه فجعل ابليس يطيف به ينظر ما هو فلما رأه اجواف عرف انه خلق خلقا لا يتمالك الله تعالى لما اراد ان يخلق - 00:43:46

ادم اخبر الملائكة قال اني جاعل في الارض خليفة قال وتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك

كيف عرفت الملائكة بأنه سيحصل من البشر افساد في الارض وسفك للدماء - 00:44:06

قيل ان هناك خلقا قبلنا كانوا موجودين يشبهون البني ادم وحصل منهم افساد وسفك للدماء وقيل ان الله اعلمهم بما سيكون من هؤلاء البشر والواول اظهر لان الله قال ان جاعلكم في الارض خليفة - 00:44:24

الخليفة لمن سبقك من الخلق على الارجح في تفسير الآية فلما اعلم الله الملائكة خلق الله تعالى ادم وصوره وجعله في الجنة قبل ان ينفح فيه الروح فكان خلقا في الجنة - 00:44:41

لما صور الله ادم في الجنة تركه ما شاء الله ان يتتركه يعني بعض المفسرين لهم في هذا الكلام لكن ليس عليه دليل وبعضهم يقول اربعين عاما او اكثر او اقل كل هذا لا دليل عليه - 00:45:01

اه الذي ورد في الحديث تركه ما شاء الله ان يتتركه فجعل ابليس يطيف به يطوف به ابليس اللعين. يعني انظر عداوته قديمة عداوة هذا الشيطان لادم وبنيه قدما جعل يطيف به يعني يطوف به وينظر فيه ويتأمل - 00:45:15

فلما رأه اجوف عرف انه خلق خلقا لا يتمالك. الاجوف هو صاحب الجوف يعني الذي داخله خال ومعنى لا يتمالك اي لا يملك نفسه ولا يحبسها عن الشهوات هذا هو الارجح في تفسير آآ الحديث - 00:45:32

لا يملك نفسه ويحبسها عن الشهوات فتغلبه الشهوات بسبب انه اجوف هذا من حكمة الله عز وجل ثمان الله تعالى نفح في ادم من روحه يعني خلق روح ادام خلق روحها نسبها الله تعالى اليه من باب التشريف - 00:45:55

قلق روحها في ابينا ادم بعدما خلقه الله تعالى وصوره اه نفح فيه من روحه يعني انه خلق فيه الروح فقام ادم اصبح بشرا سويا اظهر الله تعالى فضله وشرفه للملائكة بامرین - 00:46:19

الامر الاول اه امر الملائكة بالسجود له وكان ابليس اللعين مشمولا بهذا الامر فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس. ابى واستكبر وقال اسجد لمن خلقت طينا وقال خلقتني من نار وخلقتة من طين. فاعتراض على الله عز وجل - 00:46:37

ابليس اللعين اول من قدم العقل على النقل وحسد ابانا ادم على هذا التكريم فلعنه الله تعالى وطرده ثم ان الله تعالى اراد ايضا ان يظهر فضل ادم وشرفه اشرف صفة في الانسان وهي العلم - 00:46:59

فعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة وقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين. قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انت العليم الحكيم. قال يا ادم انبهوا باسمائهم - 00:47:19

فلما انباهم باسمائهم قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السماوات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون ثم بعد ذلك خلق الله تعالى حواء من ادم وامرها بان يسكنى الجنة ويأكلها منها حيث شاء - 00:47:33

الاشارة نهاهما عن الاكل منها وخبرهما بان الشيطان عدو لها و قال وان ان هذا عدو لك ولزوجك ان هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجنكم ومن الجنة فتشقى. يعني لا يغرك - 00:47:51

ولا يخدعك ولكن يعني ادم وحول ما اتهم الشيطان اتهاما بلباس ناصح وقال اني لکما لمن الناصحين وحلف لها بالله العظيم انه من الناصحين. وقادهم يعني اقسم لهم بالله اني لكم ولهم الناصح - 00:48:11

نظر الشيطان اللعين الى نقطة الضعف عند ادم وحواء وهي الحرص والطمع. هذه نقطة الضعف. اقوى نقطة ضعف عند الانسان فقال ما نهاكم ربكم عن هذه الشجرة الا ان تكون ملكين او تكون من الخالدين - 00:48:33

وكان يمكن لادم ان يقول ما دمت عرفت هذه السر وكان يمكن ان يقول ادم لابليس ما دمت عرفت هذا السر فلماذا لا تأكل انت من الشجرة فتكون انت ملك او تكون من الخالدين - 00:48:56

لكن يعني ادم وحواء صدقا فغرهما فلما اكلوا من الشجرة طار عنهم لباس الجنة سبحان الله انظروا الى شئون المعصية وطبق يخصفان عليهم من ورق الجنة ياخذان ورق الجنة يستران به به العورة - 00:49:08

وهذا يدل على ان الحياة من كشف العورة انه امر فطري وناداهما ربها الم انهما عن تلكما الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين فجعل اذكيان لا يدريان كيف يتوبوا الى الله. فمن رحمة الله عز وجل الرحمن الرحيم. الذي رحمته وسعت كل شيء - 00:49:25

ان ان تلقى ادم من ربه كلمات يقولها هو وحواء فيتوب الله عليهما. ما هي هذه الكلمات جاء تفسيرها في الاية الاخرى ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين - [00:49:44](#)

ولهذا افضل ما يقوله التائب الى الله ان يقول ربى اني ظلمت نفسي والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين هذه افضل كلمات يقولها التائب الى الله. يقول كما قال ابونا ادم وامنا حوا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من - [00:50:00](#)

الخاسرين فتاب الله عليهما لكن اقتضت حكمة الله عز وجل ان يهبط الجميع. ادم وحواء وابليس. قل نهبطوا منها جمیعا بعضاكم لبعض عدو واختار الله عز وجل للبشرية هذا الكوكب الارض وهيأه هيأه لكي يعيش عليه - [00:50:20](#)

ادم وبنته قبل ان يهبط ادم الى هذا الكوكب. فللله تعالى الحكمة البالغة فان قال قائل لو ان ادم لم يأكل من الشجرة لكننا في الجنة نأكل منها حيث شئنا ونحن بنو ادم نقول ان الله تعالى اصلا قبل ان يخلق ادم اخبر الملائكة بان ادم - [00:50:41](#)

سيكونون في الارض اني جاعل في الارض خليفة هذا شيء قد قدره الله عز وجل قبل ان يخلق ادم وزوجة لهذا لما لقي موسى نبينا ولهذا لما لقي موسى ادم - [00:51:03](#)

قال موسى لادم خيبتنا. اخرجتنا من الجنة اكلت من الشجرة واخرجتنا من الجنة فقال ادم اتلومني على امر كتبه الله علي قبل ان اخلق احتاج ادم بالقدر لان هذا ليس شيء قد كتبه الله تعالى عليه قبل ان يخلق - [00:51:24](#)

يقول عليه الصلاة والسلام فحج ادم موسى فحج ادم موسى فهذا شيء قد كتبه الله تعالى وقدره وقدره سبحانه انه يخلق ادم وزوجة وان يخلق ذريتهما وان يختار - [00:51:44](#)

لهم هذا الكوكب الارض الذي نعيش عليه وان يهبط ابليس وذريته ويكونون اعداء لادم وبنيه فهذه من حكمة الله عز وجل وهو جل وعلا احكم الحاكمين لا يسأل عما يفعل سبحانه وتعالى. نكتفي بهذا القدر ونقف عند - [00:52:00](#)

اه باب النهي عن ضرب الوجه نفتتح به الدرس القادم ان شاء الله تعالى والآن نجيب عما تيسر من الاسئلة هذا سائل يقول لو كذبت لمصلحة مثلا احد سألني عن شيء خاص في حياتي - [00:52:21](#)

فهل علي اثم؟ نحن ذكرنا الظابط فيما يجوز فيه الكذب وقلنا ان الظابط ان يكون المقصود محمودا ولا يمكن التوصل اليه الا بالكذب يجوز الكذب في هذه الحال ومن ذلك ما جاء في الحديث من الكذب في الحرب وفي الاصلاح بين الناس وحديث الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها - [00:52:37](#)

ولكن يعني فيما عدا هذه الحالات الثلاث المنصوص عليها ينبغي ان يتأنى الانسان عند الحاجة ولا يعتمد الكذب بتأنى معنى التأنى ان يقول كلاما يفهم منه المخاطب شيئا وهو يريد شيئا اخر - [00:52:59](#)

فمثلا اه انسان دعاك لمناسبة وانت لا تزيد ان تحظر هذه المناسبة وتريد ان ان تعذر منه بعذر فقلت له ان عندي ارتباطا وهو فهم منك انك عنده موعد اخر في مناسبة اخرى وانت تريد ارتباطا في جهة من الجهات - [00:53:19](#)

ارتباطا مثلا اه مثلا بقراءة كتاب ارتباطا بعمل علمي ارتباطا باي نوع من انواع الارتباطات اه او مثلا تقول عندي رجال في البيت تقصد ابنك مثلا او تقصد اباك او تقصد اخاك ونحو ذلك - [00:53:45](#)

فهذا هو التأنى ولهذا قال بعض السلف عجبت لمن عرف التأويل كيف يكذب فالتأول معناه ان المخاطب يفهم منك شيئا وانت تقصد شيئا اخر فاذا سألك احد عن امر خاص وانت لا تزيد ان تجيئه فيمكن ان تتأول - [00:54:07](#)

لكن ينبغي ان يكون في ذلك جبر لخاطر من تخاطبه ولهذا ابو امامه رضي الله عنه اه جاء للنبي عليه الصلاة والسلام وقال ادعوا الله ان يرزقني الشهادة فقال عليه الصلاة والسلام اللهم سلمهم وغمهم - [00:54:27](#)

يعني لم يقل له لا لن ادعوك لكن دعا له وبالسلامة وبالغنية ما يغم في اه المعركة التي هو داخل فيها وبال فعل سلم وغم فهنا النبي عليه الصلاة والسلام يعني راعي مشاعر هذا الصحابي - [00:54:47](#)

ويقول ادعوا الله ان يرزقني الشهادة فالنبي عليه الصلاة والسلام اه دعا له لم يقل له لن ادعوك بالشهادة وانما دعا له فيمكن ايا اذا طلب احد منك طلبا ان تدعوه له - [00:55:07](#)

ان تدعوا له بالتفقيق والتيسير ونحو ذلك المقصود ان الاعتذار ينبغي ان يكون بلطف وبعبارة حسنة وقل لعبداني يقولوا التي هي احسن واذا احتاج الانسان للتأول اه فلا بأس بذلك - 00:55:23

هل يشترط في صيام كفارة اليمين التتابع لا يشترط على القول الراجح لان الله تعالى قال فمن لم يرد فصيام ثلاثة ايام ولم يقل فصيام ثلاثة ايام متتابعات والاصل فيما اطلقه الله عز وجل انه يبقى مطلقا - 00:55:40

واما ما جاء في بعض القراءات اه ثلاثة ايام متتابعة فهي قراءة شاذة والقراءة الشاذة لا يحتاج بها وعلى ذلك فلا يشترط في صيام ثلاثة ايام في كفارة اليمين التتابع. هل المسح على جبيرة يكون من الاعلى فقط كالمسح على الخفين - 00:56:01 الجواب لا المسح على الجبيرة يكون على جميع الجبيرة من اعلاها واسفلها وجوانبها فمثلا اذا كانت الجبيرة على الذراع فيمسح الاعلى والاسفل والذراع يعني على جميع جميع الذراع. يمسح على جميع الذراع - 00:56:19

فاذا الجبيرة تختلف عن المسح على الخفين المسح على ظاهره اما الجبيرة فيمسح على جميعها وهكذا لو كانت الجبيرة مثلا لصقة في اصبعه وضع لصقة بسبب جرح مثلا - 00:56:41

فلما توظأ اراد ان يمسح على هذه اللصقة فانه يمسح على جميعها وليس على ظاهرها بعض الناس يكتفي بالمسح على ظاهر اللصقة هذا لا يكفي. بل لا بد ان تمسح على جميع اللصقة من جميع جوانبها. لو كان الشخص فقيرا - 00:56:56

ووجب عليه كفارة يمين فما الضابط الشرعي للانتقام الى الصيام الله تعالى يقول فكفارته اطعام عشرة مساكين اوكسوتهم او تحرير رقبة. فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام. هذا هو الضابط فمن لم يجد - 00:57:13

اه الرقاب لا يوجد رقاب الان انقرض الرق في العالم كله فبقي اطعام عشرة مساكين اوكسوتهم فاذا كان يستطيع ان يطعم عشرة مساكين او يكسوهم فهذا هو المتعين ان كان لا يستطيع - 00:57:32

انسان فقير ما عنده شيء او ما عنده ما يكفي الا لأكله وشربه والنفقة على من تلزمها نفقته فقط وليس عنده قدر زائد عن ذلك فهنا ينتقل للصوم يصوم ثلاثة ايام. فالظابط هو ما ذكره الله تعالى في الآية. فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام. اذا اعطاني شخص مبلغ كبيرا - 00:57:49

من الزكاة لادفعه للمستحقين فهل يجوز لي تقسيمه عليهم خلال سنة كاملة لكونهم لا يحسنوا التصرف لا بأس بذلك اذا كان في هذا مصلحة راجحة فلا بأس بذلك لكن ينبغي ان توثق هذا - 00:58:12

تكتب على هذا المبلغ ان هذا مبلغ زكاة عندي حيث لو قدر الله عليك شيئا يعرف الورثة من بعدك ان هذا المبلغ ليس لك وانما هو زكاة فيخرجونها ويسلمونها للقراء والمساكين - 00:58:30

فاذا اقتضت المصلحة تأخير تسليم الزكاة لا بأس بذلك ولهذا نقول الاخ السائل الكريم لا بأس بان تقسط هذا المبلغ اه على شهور السنة لان بعض القراء عنده سوء تدبير للمال - 00:58:46

فان اعطي المال دفعه واحدة فسينفقه في وقت يسير لكن اذا قسط هذا المبلغ عليه فيكون في هذا مصلحته ولذلك ينبغي للمؤسسات الخيرية والجمعيات الخيرية ان تراعي هذا يعني الجمعيات والمؤسسات الخيرية يأتيهم خاصة في رمضان مبالغ كبيرة من الزكوة - 00:59:03

فلو اخذوا هذه المبالغ واعطوها القراء دفعه واحدة لربما في شهر شوال يتيم القراء مرة اخرى يريدون المساعدة ولهذا فالاحسن في مثل هذا ان هذه المبالغ الكبيرة تقسط على هؤلاء القراء على مدار العام - 00:59:26

حيث يكون مثلا لهذا الفقير راتب شهري من هذه الزكاة فهذا فيه مصلحة كبيرة لهؤلاء القراء هذه الجمعية الخيرية ومؤسسة الخيرية جميع ما يأتيها من الزكوات اه تقسطه على القراء على اه شهور العام - 00:59:42

هذا فيه اه يعني هذا انفع للقراء واكثر فائدة لهم وهكذا ايضا على مستوى الفرد لو ان عندك زكاة وتقول اريد ان اقسطها على هذا الفقير لا اعطيه هذا الفقير لا اعطيه الزكاة دفعه واحدة لا بأس. او تعلم مثلا بان اه القسط - 01:00:00

حق آلايجار هذا الفقير بعد مثلا شهرين او ثلاثة فتؤخر اخراج هذه الزكاة لشهرين او ثلاثة حتى تسد عن هذا الفقير اه مبلغ الايجار

هذا لا يأس به وتأخير الزكاة لمصلحة لا يأس بذلك لكن ينبغي ان يوتق المسلم هذا - [01:00:20](#)

حيث لو قدر الله عليه آن وفاة يعرف الورثة من بعده ان هذا المبلغ انه زكاة هل ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكثر من هذا الدعاء اللهم اني اسألك نفسا مطمئنة تؤمن بلقائك وترضى بقضائك وتقنع بعطائك. لا اعلم لهذا اصلا - [01:00:41](#)

لكن هذا الدعاء دعاء طيب. تسأل الله تعالى النفس المطمئنة التي تؤمن بالله عز وجل وبما امر بالايمان به وترضى بقضاء الله وقدره يعني هذا الدعاء كلمات طيبة حسنة هل البسمة الصلاة في كل ركعة - [01:00:59](#)

ام تكفي البسمة في الركعة الاولى البسمة في كل ركعة لان البسمة هي في بداية كل سورة ما عدا سورة التوبة عندما تقرأ الفاتحة تأتي بالبسمة عندما تقرأ سورة بعدها تأتي بالبسمة - [01:01:15](#)

فإذا البسمة تكون في بداية قراءة السورة الا سورة التوبة عندما تقرأ الفاتحة في الركعة الاولى تبدأ بالبسمة عندما تقرأ سورة بعدها تبدأ بالبسمة لم تأتي بالبسمة في الركعة الواحدة مرتين - [01:01:32](#)

فإذا البسمة في كل ركعة يؤتى بها آن مرتين في الركعة الاولى والثانية في الركعة الثالثة والرابعة يكتب بالفاتحة ولذلك تكون البسمة فيها مرة واحدة دخلت المسجد انا وشخص اخر ولا يوجد مكان في الصف الاول - [01:01:48](#)

الا لمصل واحد فطلبت منه يصف معي فتركني واكمي الصف الاول كان ينبغي له ان يصف معك في الصف الثاني هذا التصرف منه تصرف غير مناسب لكن آن تنتظري حتى يأتي احد ويصطفي معك - [01:02:05](#)

فإن لم يوجد ولم تجد فرحة في الصف الاول فتصلي خلف الصف وحدك لأن هذا واجب قد عجزت عنه وقد قال الله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم من ذهب إلى جدة للعمل ثم اتسع الوقت لل عمرة فمن أين يحرم - [01:02:24](#)

هذا يرجع لنيته لما قدم إلى جدة هل كان جازما بنية العمرة او متربدا فإن كان جازما بنية العمرة فيجب عليه اذا اراد العمرة ان يرجع للممیقات فيحرم منه اذا كان مثلا اتي من الرياض الى جدة - [01:02:41](#)

فإذا اراد العمرة يرجع لممیقات السهل الكبير او او وادي محرم ويحرم منهم اما اذا كان متربدا في نيته يقول انا ساذهب اصلا للعمل ولا ادري قد تيسير العمرة ذي وقد لا تيسير - [01:03:00](#)

فإذا تيسرت له العمرة في هذه الحال فانه يحرم من مكانه في جدة ولا يلزمه الذهاب للممیقات لانه لم يكن جازما بنية العمرة. هل يجوز ان اسأل الله بوجهه الكريم لاجابة دعائي - [01:03:16](#)

جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يسأل بوجه الله الا الجنة لا يسأل انسان الله بوجهه الا فقط الجنة وما عدا ذلك لا يسأل بوجه الله تعالى اي امر اخر - [01:03:29](#)

غير الجنة. ما الدعوات التي ينبغي لمسلم ان يحرص عليها يوميا آن اعظم الدعوات ان تسأل الله الجنة وان تستعيذ بالله من النار هذا الدعاء ينبغي ان تكرره كل يوم - [01:03:44](#)

قد جاء في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سأله الله الجنة ثلاث مرات قالت الجنة اللهم ادخله الجنة ومن استعاد بالله من النار ثلاث مرات قالت النار اللهم اعذه من النار - [01:03:57](#)

ايضا من الادعية التي ينبغي ان تحرص عليها آن تقول الله اعني على ذرك وعلى شركك وعلى حسن عبادتك قد وصى بهذا النبي صلى الله عليه وسلم معاذ يا معاذ والله اني لاحبك - [01:04:11](#)

لا تدع ان تقول دبر كل صلاة اللهم اعني على ذرك وعلى شركك وعلى حسن عبادتك وقد ذكر ابن تيمية رحمه الله ان هذا الدعاء انه انفع ما يكون من الدعاء - [01:04:26](#)

كذلك ايضا من الادعية التي ينبغي ان يحرص عليها المسلم كل يوم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك ويا مصرف القلوب صرف قلبي على طاعتك قد كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر من هذا الدعاء ويقول ان قلوب العباد بين اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء - [01:04:40](#)

ايضا من الادعية التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر منها ما جاء في حديث انس قال خدمت النبي صلى الله عليه وسلم فكنت

اسمعه يكثـر من ان يقول اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن ومن العجز والكسل - 01:05:01

ومن الجبن والبخل ومن غلبة الدين وقهر الرجال وهذا ايضا حديث فهذا ايضا دعاء عظيم ينبغي ان يحرص عليه المسلم. ما حكم الرهان من طرف واحد الرهان سواء ما كان من طرف واحد او من طرفين لا يجوز الا فيما استثناه النص - 01:05:16

لقول النبي عليه الصلاة والسلام لا سبق الا في خف او نصل او حافر وقوله عليه الصلاة والسلام لا سبق لا نافية للجنس وسبق نكرة في سياق النفي المتضمن لمعنى النهي - 01:05:37

فهو من صيغ العموم لا سبق الا في هذه الامور الثلاثة في خف المقصود بالخف الابل او نصر اي سهام او حافر اي الخيل وكانت هذه الابل والخيـل والسهام هي ادوات القتال في عهد النبي عليه الصلاة والسلام ويقاس عليها ادوات القتال في الوقت الحاضر - 01:05:55

فلا يجوز الرهان ولا تجوز المعاوضة في السبق اه في المسابقات الا على هذه الامور الثلاثة او ما كان في معناها هذا اذا كان بذل العوـظ اه من المتسابقين اما اذا كان بذل العـوظ من جهة الخارجـية من غير المتسابقـين فلا بـأس بذلك لأن هذا يـكيف على انه جـعـالة - 01:06:16

مسابقات القرآن الكريم مثلا لو مسابقات السنة ومسابقات الثقافية التي يتکفل بالجوائز جهة خارجـية او طرف خارجي آآ وليس من المؤمنـين المتسابـقـين فـهـذا آآ لا بـأس به ونكتـفي بـهـذا الـقدـر والله اعلم وصـلـى الله وصـلـمـ علىـ نـبـيـنـا مـحـمـدـ وـعـلـىـ اللهـ وـصـحـبـهـ

اجـمـعـينـ - 01:06:40

- 01:07:05